

ع ۲۵

ع ۲۵

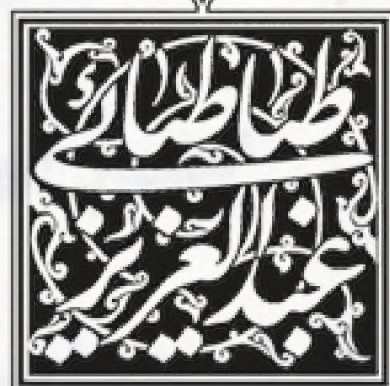


بنیاد محقق طباطبائی
نسخه عکسی ع ۲۵

وهل منهم

جند من رسلهم (راين في محرم ١٢٥٨)

كتاب
در التفسير من رسالة ابيس الاخوانه
المجتمعة والمثبتة من النسخة من
المعتزلة: تصنيف المحسن المحمدي
اخترق عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم
العسائي اعانه الله على طاعته



بنیاد محقق طباطبائی

در التفسير من رسالة ابيس الاخوانه
المجتمعة والمثبتة من النسخة من
المعتزلة: تصنيف المحسن المحمدي
اخترق عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم
العسائي اعانه الله على طاعته

٨٢٥٨

Handwritten text in Arabic script, likely a commentary or continuation of the main text. The text is dense and covers most of the right page.



هذه رسالة في النفس

Handwritten marginal notes in Persian script, likely a commentary or continuation of the main text.

بنیاد محقق طباطبائی

بسم الله الرحمن الرحيم

قال بليس بعد كلام طويل مررت بقاض من الجن يسكن
في قعر له تعاوجاهله في الله حق جهاده ويقول للجهاد
اربعة جهاد النفس بالبصر عن العصيان وجهاد الكفار
بالسيف والسنان وجهاد اهل البدع بالحجة والبرهان
وجهاد اهل الكبار بالموعظة والبيان ثم قال اما جهاد
النفس فقد قال تعاواما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى فان الجنة هي المأوى واما جهاد الكفار
فمن اعظم الطاعات قال وجاهدوا في الله حنجهاده وله بما هتداه
حق جهاده من ادم الى محمد مثل امير المؤمنين المرتضى عليه السلام واما
جهاد اهل البدع وهم المجرة والمشببه فمن اهم الامور قال تعاودع الى
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادهم بالتي هي احسن فلا فتنة اكبر
من فتنتهم ولا ضلالة اعظم من ضلالتهم حيث اضافوا البقيع الى الله و
مشبهوه بخلقه وقال رسول الله من قرصاحب بدعة فقد اعان

على هدم

هدم الاسلام واما جهاد اهل الكبار فلقوله تعاواما بالمعروف والانه
عن المنكر الحق حوله سيكون واياكم يلعون ولقد مررت
بقاض اخر منهم يقض والقارى يقرأ ويومر القعدة ترى الذين كذبوا
على الله وحيهم مسودة وهو يقول بلغنا عن جماعة من العلماء
انه يؤتى بابليس يوم القعدة فيقال له هلا تسجدت اذا مررت فيقول
اني ما قدرت على فيقال له كذبت بل من قبل نفسك ابيت فيقول الى
شهود يشهدون على ما قلت فينادى ابن شهود ابليس وخضما الله
فيقول المجبرة ويقولون صدق ابليس فخرج من افواههم دخان
اسود يسود وحيهم ثم يلقون في النار وقد قال على عليه السلام المجبرة
خضماء الرحمن وشهود الشيطان وقد رتبته هذه الاممة ومحج سها
ولقد مررت بقاض من اصحابنا شيخ فقرأ تاري ونا داهما
الم اهلكما عن تلك الشجرة واكل كما ان الشيطان لكما عدل بمين
فقال الشيخ ايها القوم الصدق منجاة ما ذنب الشيطان في الوسوسة
وما ذنب آدم وحوى في الاكل من الشجرة اما علمتم انه خلق الله
الوسوسة في الشيطان ومنعه من خلافتها وازادته منه وقضاه على
خلق الاكل فيهما ولم يقدرهما على تركه وادار منهما الاكل ومن

Handwritten marginal notes in Persian script, continuing the commentary.

الشیطان حتى يقدر على شيء ومن آدم حتى يقدر على الأكل من الشجرة
وبكا وبكا الناس حوله وقالوا صدقت من غمار الناس معتزلي
قال بزيون الشيطان ويجعلون الذنب على الرحمن ان لكم دمارا
تعبون من رؤا الله افلا تعقلون واجتمع عندي المشايخ يوما
يتكلمون فقام معتزلي من الجح فقل لم لم يتجهد هذا الشيطان
لادم وقد امرته فقالوا لانه منع منه لم يخلق من السجود ولا اراده
ولا قضاء ولا قدر عليه بل خلق فيه تركه واداره وقضاه
خلق فيه القدرة الموجبة لتركه واعزاه بتركه وزيون ذلك في قلبه
ثم كلفه ما لا يقدر عليه فما ذنب هذا المسكين فقال للمعتزلي
فلما ذل عنه وعاقبه فقال الملك ملكه لو عاقب ادم وسائر الأبرار
والأنبياء واثاب فرعون وسائر الكفار كان عدله منه فقال
لهم بعد لكم وسحقا ان هذا خلاف العقل والنقل اما العقل فظاهر
واما النقل فالقران والكتب المنزلة مشحونة باضافة العمل الى العبد
وان الثواب انما يحصل بالعمل لقوله جزاء بما كانوا يعملون
ثم قارى آخر الم احمد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه
لكم عدو مبين فقال شيخ من المجبة فما ذنب هذا المسكين

قوله

حتى

حتى يلعبه ويؤخذ اليس هو خلق فيه الغار والعداوة والاضلال
فما بال هذا الاعتلال فقال القوم صدقت فقام معتزلي فقال
كذبت وكذبوا الله بري من ذلك ولعنوني واياكم وارقت
الصيحة وتفرقتا على سوء حال وحضرني جماعة من المشايخ
يوم عيد شكوا من المعتزلة وقالوا فعلوا بنا كذا وكذا فقام معتزلي
وقال من فعل ذلك فان قلتم نحن فعلنا فقد تركتم مذهبكم وان
قلتم الله فعله فارضوا بقضائيه ولا تكفتم باب في السجود
والتيه وقال الشيطان رايت ملائكة من الاسلام على النور
فان علم من دين الرسول ضرورة ان الله تعالى واحدا لا شريك
ولا شبه له ولا مثل له اني ان القيت اليهم خلاف ذلك لا تقبلوا
قد برت وايت من خلفهم وابعانهم وشماكلهم فالقبت الشبه
والتمثيل معنى وان خالف لفظا فقلت ان مع الله قداما قدوة
قلعية وعلم قديم وحياء قلعية حتى القيت ان القداما استعده
والكثرفقبلتم عنى لحسن قبول صفتهم فيه الكتب وابو المعتزلة
من الانس والجن عن ذلك وقابلوني بالعداوة والبغضاء
وقالوا هذا موافق لما نؤويه في التثنية والنصارى في

التثليث والطبايعيه في قدم الأربعة والمجدين في القول بقدم
الكواكب وإنما القدم واحد وان ما سواه متحد وزاد أبو عبد الله
بن كراف حتى عدّ قد ما كثيرة وسماها أعضاؤها وأغار وأفكر في المغزلة
وتلو قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وذكرنا
أن نصير لينا كان ينال في الكلام فإذا أتاه مجبر فقال المستبصر
أنه تعالى خلق في الكفر والى لا اقدر على تركه فيقول نعم فيقول فما فيهم
معنى مناظرتك لي فإذا أتاه مشبه يقول مثل مثل لا يستوى يقول
هو أصل المسعود والمحجوبين أنت زدت على فاني أقول ثالث
ثلاثة وانت تقول تاسع تسعة وإذا جاء المعترض يقول خذ السلا
فالقائل ينبغي وسينك فصل فكرت وقلت إن القيت إليهم عبادة
الوثن لا يقبلون فالقيت إليهم ما هو في معناه أنه ذو صورة وأما
وجب ساق ويد وعين ولسان وأنه جسم فاما المعترض فقال
بالرد وقالوا إن الله ليبحم ولا عرض ولا يشبه شيئا وليس له أعضاء
ولا الكفاء ولا انداد ولا اضداد وأنه واحد ليس كمثله شيء
أنه لو كان جسما لكان مؤلفا مركبا لمحمد ثالثا تعالى الله عن
ذلك وهو أمّا انتم فقلتم احسن بقول فسئل احمد بن العباس
عن قول تعالى إن له عندنا زلفى وحسن ما ب فقال هو الذي

وكان يقول بالموانسة والمجالسة والمحادثة والخلوة
وسئل بعضهم عن قوله عندك مقتدر فقال القيد على
سيرة ويعلفه بيده وقد قال بعضهم لمعاد العنزي الله وجه فقال
نعم قال فعين قال نعم قال فانك اذن وصد رطب فقال نعم قال
فاوميت بيدي الى فبحي فقال نعم فقلت اذكرا مني قال ذكر
ه و دخل انسان على معاوية معاد أيام الشيرازي وبين يديه
فسئل عن مسئلة التشبه فقال الله مثل الذي بين يدي لحم
وروى أنه خلق خيلا فأجراها وخلق نفسه من عذها هاهنا
في الصحاح وأنه خلق نفسه من عرقها وهذا جهل بلغ غايته
وكفر صريح وأنه لما أراد خلق آدم نظر في الماء فرأى صورة نفسه
فخلق آدم على صورته وأنه يضحك حق بتدو انوا جله وأنه
امر دجعد قطط في جله نعلان من ذهب في روضه
خضراء على كسرى تحمله الملائكة وأنه يصعد حرا على حرا
وليستلقى وأنه خلق ملائكة من رغب دراعه وأنه يحاسب
الناس يوم القيمة وهو على صورة آدم وأنه اشتكى عنه
الملائكة وأنه ينزل الى سماء الدنيا في نصف شعبان وأنه

جالس على العرش قد فضل منه أربع أصابع فيقلعه ^{التي}
 فذلك المقام المحمود العرش إذا رضى الله خفت إذا سخط انقل
 فيعرف بذلك حمله العرش غضبه ورضاه وإنه يأتي في غمام تحته
 هواء وكرانه وخضر وبصره وذكر الفقيه أبو الأسود
 كان بطرستان قاض من المشبهة فقال إن يوم القيمة تحي
 فاطمة الزهراء عليها السلام معها فيصالح الحسين تلتهم القصاص
 من يزيد فلما أراها الله يقول يزيد أدخل تحت العرش لا تظنك
 فاطمة فيدخل وتظلمت فاطمة وبكت فقالت يا فاطمة انظري إلى
 قلبي به جرح من سهم غرود وقد عفوت عنه فاعف عني يزيد
 فعفت عنه ^أ وقال معتزلي مشبه الله عين قال نعم قل لم قال
 لقوله ولتضع على عيني فقال قل له عين لقوله تجري لعينا
 فانقطع المبتد ^{فكرت} وقلت ليس بآيات التبيه
 أمرا قوي من آيات الرؤية فالقيت إليهم بأنه تعالى يرى
 فوافقوني وأقروا عيني وروا فيه الأحاديث وصنعوا
 فيه الأسانيد وروا أن محمد رأى ربه ليلة المعراج
 فعلم معه على سيرته وقامت المعتزلة بالرد علينا وقالوا الرؤية

فوقه هو

توجب

توجب تحسّم وتوجب الحدوث واحتجوا بقوله لا تدركه الأبصار
 ويقولون ترى ^{ما} وقد سألت عايشة النبي هل رأى ربه
 فقال لا والله قلبه ولم تره عيني وكرادت المشايخ فقالت الجنبالة
 بالمجالية والمصاحفة وقالت الكرامية بأنه يرى من فوق
 كما ترى السماء ولما قامت المعتزلة بالرد عليهم قالت لا يشعرون
 يرى بلا صفة ولا كيف فجعلوه من باب ما لا يعقل تليسا
 وتدليسا ^{فكرت} وقلت من فروع هذه الباب
 إثبات المكان فالقيت إليهم أنه في مكان وأنه على العرش
 فقبلوا حسن قبول ثم المعتزلة علينا وابت ذلك ولقد قال شيخ منا
 الرحمن على العرش استوى ولفظة على تقتضي الفوق فقال جلالته ^{من}
 المعتزلة فنقل في قوله ولو ترى اذ وقفوا على رءوسهم أنهم فوقه فانقطع
 لقد كررت الكرامية فقالوا أنه تحلة الأعراض وتخلو أمه كافي
 الأجسام ^و وزادت الجنبالة فقالوا بالصعود والارتفاع في الباب
 في المعدل تأملت أحوال هذه الملة فوجدتهم باجمعهم يقولون
 أنه تعاود لا يظلم ولا يجوز أن جميع أفعاله حتى وجميع أفعاله
 صدق وعلمت أني لو دعوتهم إلى مخالفة هذا ما قبلوا فدعوتهم إلى

امور تفصيلها ينقض هذه الجملة واشباتها يرفع هذه الجملة فالقيت
 اليهم ان لا يفتح منه شيء لان الامور امره والملك ملكه وان جميع القبا
 منه وان خلق الكفر ثم يعذب عليه انه يعذب بغير ذنب ويعذب
 واحد ابدن ابدي وان يكلف ما لا يطاق فقايلوني الاشاعة با
 لقبول وانكرت المعتزلة ذلك كله وذكر ان القبيح يفتح من كل
 عاقل وان يفتح لوجه يرجع اليه وقالوا لو جاز ما قلتم لجاز ان
 يظهر المعجزة على يد الكاذب فيجب منه يكتب في اخباره ولجاز ان يكتب في
 فيحسن ولجاز ان يرسل رسولا يدعو الى الباطل فيحسن وقا
 المعجزة انه يعذب الاطفال بذنوب الآباء ويحمل ذنوب المسلمين
 على اليهود والنصارى دانه لو عذب الانبياء واثاب الفراعنة
 لا يفتح منه شيء وقرى القارى قوله والذين امنوا اسجدوا لله
 فقالوا معتزلا احدا اسجد حبا من المعتزلة لانهم قالوا هو
 المنعم بضرب النعم ومنه كل الطاعات ويعفو عن السيئات و
 من كل الخيرات ولا يشرف افعاله ولا يفتح في قصاياه شيئا ومن
 كان هذا حاله فلا حجب في حبه واما المعجزة فيؤمن ان كل شيء من
 عنده فلا يحجب في وقص سفعود القاضي فقال ومن انت حتى

فيمس



بنية محقق طباطبائي

هذا لا يثبت ولا يثبت في اخبار ولا
 في قصاياه يثبت على

لا يظلمك

لا يظلمك الله يا عاصي بطن امه نعم هو يعذب بغير جرم ويخلق نيك
 الكفر ويؤخذك عليه فقام معتزلا فقال تبا لك تبا لك مع هذه
 المقالة وان شئت ان تم ذا فتعوز ولمن ربكم ودعوا تعودكم
 من الشيطان وذكر ابو عامر الانصاري لمجر فقال ليس يجوز
 عندك ان يعذب الله رجلا اكثر من ان يكونوا نساء ويعذب نساء
 لم لم يكونوا رجلا ويعذب سودا اكثر من ان يكونوا بيضا وبأ
 لعن كما يعذب الكفار مع خلق الكفر فيهم لم لم يكونوا مؤمنين
 ويكون حسنا علما وان كان مثل ذلك منا جورا قال نعم
 فقال هلا تجازان يقول اهلكت عادا ولم يهلكهم اقيم القيام
 ولا يقيمها ولا يكون ذلك بامنه وان كان كذا بامنا فسكت
 ورجع فقام اصحابه اليه بالبغال يصقعون به ويقولون
 تضعف مقالنا وحكي عن ابي العينا ان رجلا وقع في الماء
 فقتل له ابن تذهب فقال الجواب على المائة وسئل معتزلا
 لم قلت ان الله لا يضل قال لقوله قل ان ضللت فانما اضل على
 نفسي وان اهتديت فبما وحى الى رب فامر به بان ينسب الضلال
 الى نفسه ورضي بهذا القول له مذهبا فلا ترضون

بذلك فانقطع ^{سبب} فصل ومما القيت اليهم انه يضل عن الدين
ويخلق الضلال للبين عن الحق ^{المبين} المستبين ويرين الكفر في
قلوب الكافرين ويكره اليهم الاسلام والمسلمين فقبلته
ذلك وقلتم صدقت وانكرت المعتزلة ذلك قالوا هلا هدم
الدين ويناقض كلام رب العالمين وتلووا اصل فرعون
قومه وما هلكوا اضلهم السامري واتخذن اضلان
كثيرا من الناس وقالوا يستحيل ان يامر بشئ ويحث عليه
ثم يضل عنه وينهى عن الشئ ثم يخلفه فيه وقال بعض المعتز
لمجبرين الحق قال من الله قال من الحق قال الله قال من
الباطل قال من الله قال من الباطل فسكت ودعا مجبري
الى الاسلام فقال اليس لكم الى فقال صدقت ومضى وحضر
غلام لبني داود وكان مجبرا محبسا فقرى القارى ما منعك
ان لا تسجد فقال هو الله منعده ولو قال ابليس ذلك كان
صادقا وقد اخطا ابليس الحجة ولو كنت حاضرا لقلت انت
منعته فقال معترضا بعد ذلك وسحقا اتجهم لا بليس ولا يجتبه
لنفسه فانقطع وقرى قارى وان عليك لغنة فقال المعتز

مواشر الحجرة اليس الله تعاقل عن اشيائه واقولها قالوا بل قال وهل العالم
شئ غير خلقه قالوا لا قال فيلعب نفسه او خلقه فيتحرق القوم وانقطعوا
وقال معترضا لمجبر الزنا خير للزاني ام تركه فقال الزنا فقال لم فقال
لان الله قضا ذلك عليه وقضاء الله له خير فقال تبالك القول
ان الزنا خير له من الاحصان وقال بعضهم لزينة الى احب من عبادة
الملائكة فقيل ولم فقال العلم بان الله قضاها على ولم يقض الا ما
هو خير له وخطب بعض المعتزلة فقال بعد حمد الله والصلاة على
رسوله ايها الناس لا احل ابيع شئ على رب العالمين من الحجرة
حيث قالوا يا من عالم يرد وينهى عما اراد ويقضى بما نهى عنه ثم يعذ
عليه وانما خلق فعلا ثم يقول لم فعلتم ويقض على ما قضى خلق
والله ويا مبرشي ويحول بينه وبين ما امر به فامر بجلد الزاني و
خلق فيه الزنا وقطع السارق وهو الذي قدر السرقة عليه و
جعلها لزيد رزقا لعمرو وقضا اخذ منه ثم قال اخذت و
عاقبة عليه وانما خلق الكفر وكره الايمان وبعث الانبياء دعاء الى
خلاف مراده وضد قضاياه فانظر الى سوء شايهم على دينهم وانظروا
الى حسن ثناء المعتزلة عليه قالوا الله حكيم امرعا اراد ونهى عما كره وقضى

الآيمان ورضيه واحبه وزيه ونه عن الكفر وسخطه وبعث انبياءه
بالحق ليدعوا الى الحق الذي ارسله وانزل الكتاب ليهدي به وما اخل
احدا وانه يشب من اطاعه ويعاقب من عصاه ^{او سأل على مجر}
هل علك من اهلك وما لك شيء قال لا قال فما علك منهم جعلته في يدي
قال نعم قال الشهد ان نساء طواغيت وعبيد احرار وماله صدق في
المساكين وكانت امراته ممن يقول بالعدل فتحولت عن منزله وسالت
العلماء فافتوا بوقوع ذلك وصارت ضحكه وسخره وشهره وسأل
جماعة عيرين فاذا المعتبر ع القدر فقال اقيموا ربكم مقام رجل صالح
حتى انكم ان كان ما قال حقا فلا تعاتبوه وان كان ناطلا فلا تهتموا
وانشد من لم يكن لله سماءا لم عيس محتاحا الى احده واراد مجر
الخروج الى مكة فوقع اهله وبكى ففيل استخفظم الله فقال ما اخاف
عليهم غيره ^{او} وبعث محمد بن سليمان الى معتز لي ودعا بالسيف والنزع
فدخل وهو يضحك فقال التضحك فقال يا محمد اسريت لوقام جرح في
السوق فقال ان محمد بن سليمان يقضي بالجور ويجمع بين الزانيين
ويريد الفواحش والقبايح فاعترضه رجل فقال كذبت بل يقضي يا
الحق ولا يفعل الفواحش فايتمما احب اليك قال مرزوغ عني وحسن

الثناء على فقال اذن لا ابا الى بعد حس الشاء على رجا فانقطع
وقال اذهب فلا تذكر الا بخير وجا مجر يصلح بين قوم فقال انا اصلح
ان له فيفسد الله شأنا ومرتعدا بل يصير قطع فقال انك مظلوم مخلوق
فيه السرقة ثم يؤمر بقطعه ^{او} ودعا مجر فقال يا ربنا اخلتنا فانا
فانسلتنا فاصحنا ^{او} وقيل له شام اترى الله كلف عباده مالا
يطبقون ثم يعذبهم عليه قال الله قد فعل ذلك ولكن لا يخسر ان تكلم
^{او} واجتمع جماعة يشيرون الهلهد ففعل ما ذنبه فقالوا ^{او} قلدري
حيث قال وزيه علم الشيطان اعمالهم فاضاف العمل اليهم والثنتين
الى الشيطان وجميع ذلك فعل الله تعالى فقال انتم تنفون الذنب ^{الشيا}
الشيطان وتضعون الى الرحمن ^{او} وذكر المزي قال اذا اعطيت كتابي
يوم القيمة قلت هذا شيء ابش ان ابا اختيارى وخلق الله في يوم القيمة
على تركه فان قالوا فعلته باختيارك قلت يا رب عبدك الضعيف
اخطا واسا وعلى عفوك وفضلك لا تشك فان عفوت فبرحمتك ^{وان}
عذبت فبعدلك وان قالوا بترك فعله فيك وقضاه عليك قلت يا معشر
المخلابق العدل الذي كنا نسمع به في دار الدنيا ليس هنا منه قليل
ولا كثير قال آخر المجبر لم سمي الظالم ظالما قال لا لانه فعل الظلم قال

فخلق الظلم قال الله قال فهل سميت ظالماً فانقطع ^{هـ} وقال ^خ
 لمجر من نهى عن الزنا قال الله قال من خلقه و اراده قال الله قال
 فمن عليه قال الله قال فكيف نهى ثم خلق ثم عاب واستدله ^{لا}
 نفعه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم اقوالنا ^و
 ان يستشهد بقول الشاعر هذا هو المجر من يجادلون بباطل
 وبضلما وجدوه في القرآن كل مكاله الا الله اخذني ارادني ما
 كان منه كهل في القول ربك الخلاق امنوا جهر او يجبرهم على
 العصيان وقد قام عند اليهود وشبههم بتضليل خير المسلمين
 بلا عتب ان صح ذان فتعوزوا من ربكم ودعوا تعوزكم من الشيطان
 ويقول الاخر اذا كانت الاشياء من الله كلها فقد قام عندكم ^{لا} وانف
 وفي لسان الله العرش في حكمه قضى عليهم بهذا فالعتاب على
 الرب وقال مجبرهم الله الذي لا يضرهم اسم شئ فقال عذرك ^{لا}
 لاضر الامن قبله فانقطع وحكي معتز لو ان عليا عليه السلام مبقلي
 النهر وان فقال يوسف لكم لقد صرتم من عذكم فقال بعض اصحابه
 من اعزهم يا امير المؤمنين قال الشيطان والنفس الامارة بالسوء
 والاماني فقال مجبر كان على معتز ليا والله عنهم وضرهم واوردهم

تلك الاموار قال معتز لجماعته من المجر ويلزمكم هدم الدين فقبل
 ولم قال يلزمكم نفى الصانع ونفى النبوات لانكم تجوزون عليه القبح فلا يؤمن
 ان يظهر المعجزة على كذا وان بعث رسولا يدعو الى الضلال وان لا
 يكون للبعثة معنى ويلزمكم ابطال الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 ويلزمكم ان لا يصح اثبات قاصر في الشاهد لانه هو الخالق لا افعال
 ان لا يصح اثبات عالم لان الفعل خلقه ويلزمكم بطلان الامر والنهي الملح
 والدم وتكليف ما لا يطاق فانقطعوا ^{في القضاء والقدر}
 القديرة وفكرت في مسئلة القضاء والقدر فوجدت في هذا محالاً فالفيت
 اليكم بان الكفر والمعاصي وجميع القبايح بقضايه وقدره فقبلتم ذلك
 واحلتم في كل قبج على القضاء والقدر وابت المعتزلة ذلك وقالوا ما
 معنى قولكم كل شئ بقضايه ان اردتم ان الله يخلق فباطل وان اردتم انه
 يامر به فهو خلاف الاجماع لانهم اجمعوا على انه لا يامر بغير الطاعات و
 ان اردتم العمل والبيان فحقن نقول انه يعلم جميع الاشياء لذاته و
 قالوا قد ثبت ان الرضا بالقضاء واجب فلو كان الكفر بقضايه لو
 الرضا به والرضا بالكفر كفر وتلوا قوله لا يرضى لعبادة الكفر و
 اجتمعت انا واهم في مجلس فحري ذكر القديرة وانهم محوس هذه

الامة فقالت المعتزلة القديرة هم الحجرة لوجوه اربعة احدها
 ان هذا الاسم اخذ من القدر اغايوخذ من الأبنات لا التفع كالمو
 والمشتبه المجسمة وقد اختلفنا في ان المعاصي بقدر الله أم لا قلتم
 بقدر الله وقلنا لا فانتم بالاسم اولي منا وثانيها انكم لم تحم بذكر القدر
 وازافة البقيح اليه فنسبتم اليه كما يقال عري وثالثها ما روي ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله سئل عن القديرة قال هم قوم يعملون المعاصي ثم
 يقولون الله قدتها عليهم ورابعها سميتهم بالمجوس وهذا
 الحجرة عين مذهب المجوس لان المجوس يقول من يقدر على الخير لا يقدر
 على الشر من يقدر على الشر لا يقدر على الخير والمجوس يقول من يقدر
 على الكفر لا يقدر على الايمان ومن يقدر على الايمان لا يقدر على الكفر
 ومذهب المعتزلة بالصدف فيسجل عدوهم ان يقدر على الخير لا يقدر
 على الشر وانشد معتزله اصفع المجر الذي بقضا سوء قد رضى
 فاذا قيل لم فعلت فقل هكذا قضى وسئل جعفر الصادق عليه السلام عن
 القدر فقال ما استطعت ان تلوم عليه العبد فهو فعله وما لم استطع
 تلومه فهو فعل الله يقول الله للبعد لم كفرت ولا يقول له لم مرضت وقال
 محمد بن واسع اذا بعث الله الخلائق سالم عتاهم به ولم يسلمهم

عما قضى عليهم وسألني المجرا كان قتل يحيى بن زكريا الحسين بقضا
 الله وقدره قال نعم فارض به فانقطع قيل صعد سلام القاري القدر
 الميذنة ليوزن فاشرف على سطحه فاذا غلام له يفجر بجارية فنزل
 واخذها ليضربها بكهما فقال الغلام اتلوتني القضا والقدر لميل عانا
 حجة فعلنا ذلك فقال العلك بالقضا والقدر احب اليك كل شيء انت خير لوجه الله
 وكان باصبعها من مجر مؤذن فصعد الميذنة فرأى رجلا ينفخ بامرأة فبادر
 وهرب الرجل واخذ يضرب المرأة حتى تقول القضا والقدر سا قانا
 فقال الترينين وتعتلين لهذا فقالت تركت السنة واخذت مذهب
 ابن عباد فنبته الرجل ورمى بالخشب وقيل بين عينيها واعتذر
 اليها وقال لولاك لظلمت فانتهر سنيته حقا وناظر معتز لمجرا
 فقال انتم اذا ناظرتم المعتز لي قلم بالقضا والقدر اذا دخلتم منزلكم
 تركتم ذلك وقلم بالعدل قيل لم قال لا انما اذكرت جاريته كوزا وضربها
 وشتمها ويلومها لم كسرت ولم يسي مذهبها واجتمع ابو عمرو بن العلاء و
 عمرو بن عبيد فقال عمرو لابن عمر هل تعرف في كلام العرب ان
 احلا فرطافها لا يقدر عليه فقال لا قال فاخبرني عن قوله يا حسرتا
 على ما فرطت في جنب الله اكان حسرتا على ما لا يقدر عليه ام على ما

قد عليه فقال ابو عمر ولقد ابنت القضاء والقدر بحرفين ^{واو} وسأل مجر
 عدليا عن قوله اذا ذكر القدر فامسكوا والقدر سر الله فلا تغشوه
 والقدر مجر عيق لا يدر كغوره ^{هـ} قال اجمع المسلمون ان من اقر على
 نفسه بدينه واستغفر ربه ولام نفسه اصاب الحق فالمراد اذا
 نسبت المعاصي الى القدر فامسكوا ولا تقولوا القول المجرة وايضا
 انه امر بالمسك فامسكوا ولا تضيقوا القبايح والكفر الى قدره
 فان من فعله فقد افشا المنى عن افشائه وخالص البحر المنى عن
 خوضه فانقطع البحر ثم قال خبرني هل التفتيش الاقضاء منا او هو
 منه فان قلت من تركت مذهبا ان قلت منه فهو الذي افشاه وان
 قلت منا ومنه فقد اشركت وجرى ذكر القدرية فقال مجر القدرية خصما
 الرحمن وهم المعتزلة فقال المعتزلي آيتا اليقين ان يكون خصم له فحق بخول
 بحجته كلها لله على عباده وانتم جعلتم الحجج كلها للبعد على ربه فانتم خصم
 نحن فاذبح عنه ثم قال جئتكم بالاطاع ^{الطاعة} اذا دعيتم ودعينا يوم القيمة فيقول
 لكم اشهدوا قلتم يا ربنا ان القوم لم يؤتوا في كفرهم وفسادهم الا من جهتك ولو
 كان الامر اليهم كانوا صالحين لكن انت صلاتهم وبقتضائك الكفر عليهم
 منعهم وانت نهيتهم عن الصلوات ثم اوقعهم فيه فجميع ذنوبهم منك

جميع معاصيهم من قبلك ثم سخطت عليهم بغير حق فان عاقبتهم بغير جرم
 ثم قيل لنا يا اهل العدل بما تشهدون قلنا نشهد ان هؤلاء كذبوا عليك
 ونجوا اليك ما انت بريء منه واعتدوا للظالمين كذبا وجعلوا دعوة
 الرسل لغوا وانزال الكتب عبثا والامر والنهي باطلا واقامة الحلال
 تفثا والسؤال والحساب والعذاب ظلما وتشهد انك العدل فيما فعلت
 الحكيم فيما قضيت وقدرت الرحيم فلا عبث فيما امرت ونهيت العليم فلا جور
 فيما قدمت الصادق فيما ابثت ارحمت العلة ومكنت باعطاء الله
 وبعثت الرسل وانزلت الكتب كل ذلك لقضيا لهم لما اعدت من نوابك
 وتحذيرهم من عقابك ثم ترد منهم الا ما امرت ولا كرهت الا ما هيت فلا
 قضيت الا ما قدرت وما قدرت الا ما اظهرت فتركوا اميرك واستعوا
 شهواتهم وارتكبوا ما هيت منهم من كفر ومنهم مجر ومنهم من ترك العبودية
 ومنهم من ادعى الربوبية وفي كل ذلك انما من قبلهم وانت من ذلك بري
 فانظروا آيتا خصم الرحمن وقد قال تعالى ولا تكن للخائنين خصيما ولا
 تجادل عن الذين يختانون انفسهم وقال عدلى لمجرب اليس الله يقول
 ولا يرضى لعباده الكفر فقال نعم من هذا رضى واجبه واراذه وخلق
 وما افندنا غيره فقال كفرت باب في خلق الافعال قال ابليس ثم فكرت

وقلت لاشتم قوى من نفي الافعال عن العباد و اضافتها الى الله فالفيت
اليهم بان جميع ما يظهر على العباد من خير شر ايمان وكفر وبيع
حسن او خلقه تعالى لا تاتي بالعبودية وانما ينسب اليها تنسب
الحكمة الى الاشجار والحدس الى الانهار وكذلك نسبة الكفار
والطاعة الى الامم و فقبلتم ذلك حسن قبول وانكرت المعتزلة ذلك
وناظروهم فانقطعتم فالفيت اليكم حيلة وميلدة بانهم مخلوق
الله وكسب العبد ففرحتم وادردتموه اليهم فقالت المعتزلة هذا تبليس
وتبليس اذا كان الفعل لجميع صفات واحدة وهو فاي تاثير للبعد
فيه واتي معنى للكسب ونحو ان لا يعقل للكسب معنى قيل اجتمع على انهم
فقال العدلي له اليس قد بعث الله موسى الى فرعون وقال فذا انك برهان
الى اخر الاية قال بلى قال بعثه ليغير خلق الله او فعل فرعون فان قلت لا
فكيف يقدر موسى ان يغير ما خلق الله و اى معنى لقوله لعله يتذكر او يخشع
ولم يخلق فيه ذلك وان بعثه ليغير فعل فرعون فذا كما نقول فانقطع
وانشأ المعتزلة يقول لقد اسمعت لونا ديت حيا ولكن لا حياة
لمن تنادى وقال ثمانية للامم انك انا بين لك القدر بحرفين فقال نرد
للضعيف حرفا يعنى بحرفي انكم فقال لا يخلقوا افعل من ثلاثة اوجه لما

ان يكون

ان يكون فعلنا فتيق حجة الحمد والذم اليه وفعل الله تعالى فلا يتوجه على
العبد لوم ولا حمد ولا ذم او منهما فيجب ان يكون الحمد والذم لهما فاما
صدقت وهذا القول اول من نطق به موسى عليه السلام قال لا ابي حنيفة
وهو جدي صغير وقال ابو العتاهية للامم انا اقطع ثمانية بحرف فقال
دع ذافلت من رجاله قال بلى فاحضره وقال سله فحرك يده فقال
من تحرك يدي قال من امد يمينه فقال يا امير المؤمنين شتمني فقال
تركت من هذا قيل الفضل بن عياض وكان عدليا ان فلانا شتمك فقال
لا غيظ من امره بذلك يعني الله له قيل ومن امره قال الشيطان وقال
علي بن ابي طالب ليس الله يقول الشيطان يعلم الفقر ويا موكبا بالفتنة
والله يعلمكم مغفرة من وفضلا فهما من واحد الاثنين فانقطع
وقال علي بن ابي طالب ليس ان الله يقول الاتاه من الله والعلم من
الشيطان فان كان كلاهما من خلق لم يكن للفرق معنى وسمع صفد
المجرب جلا يقول لعن الله القواد فقال صفوانك تلعن ربك فانه
هو الذي جمع بينهما قيل لا يجي هذا بل من جميع بين الزانية والذانية
قال اما اهل البصرة فيسمونه قوادا واطن ان اهل بغداد لا يخالفون
فكك السائل وقيل لا يلى الاسود الذم وقد شككوا انهم يرمونه

بالحجارة فقالوا اما هي اذ لكى الله وماك فقال الكذبة لورمانى ما اخطا
 قيل لبي يعقوب من خلق للعاصي قال الله قال فلم يعذب عليها قال لا
 ادرى والله وقال عبد الحميد بن النادم يندم على فعله ام فعل الله فان قلت
 على فعل الله فكيف يندم على فعل غيره وان قلت على فعله فليس مذهبك وكان
 قاض من المعتزلة يقول ايها الناس من حمل الذنب على الله هلك
 ومن اضافته النفس لجا وهذا مذهب البينين والصحابه ولقد ادى
 عمر بن الخطاب فقال له لم سرفت قال فقلت فضا الله وقدره قال اذهبوا
 به فاضبوه ثلاثين سوطا لكذا على الله واقطعوا ايده للسرايا
 في الاستطاعة فكرت قلت مدار التكليف على القدرة وانراحة العلة
 فالقت اليهم بان الكافر لا يقدر على الايمان والمؤمن لا يقدر على الكفر
 وان القدرة موجبة للفعل فوافقتونى واكرت المعتزلة ذلك وقالوا
 بل القدرة قبل الفعل وهي غير موجبة للفعل والا فبفتح تكليف الكافر كما
 يفتح تكليف ما لا يطاق وهو باطل وقد صرح بتكليف ما لا يطاق
 ابو الحسن الاشعرى فشكر ابي سعيد وقرئ قارى وما منع الناس
 ان يؤمنوا فقال بعض المعتزلة كيف يصح هذا على مذهبكم يا معشر
 المجرة والله قد منع الناس من الايمان بنحو ان خلق الكفر

الامم النظر والادراك والقدرة على التكليف

ومنها

ومنها انه خلق القدرة الموجبة للشرك ومنها ان اراد الكفر وقضاه على
 الكفار ورثبه ولم يخلق الايمان ولا اعطاه قدرة عليه لا قضاء الله ولا الله
 وقيل عدلى لمجر الاستطاعة قبل الفعل قيل ولم قال لقوله يخلق
 بالله لو استطعنا لخرجنا معكم ثم قال والله يعلم انهم كما يزبون فانه
 فانقطع وقال الوائلي بن كاسم ما التوبة قال الندم على ما فات
 والعزم على ان لا يعود قال فيقدر عليها قال قال اذا طرقت يد
 عليها ما التوبة فانقطع قيل اصغر لمجر كما كان فوعون يقدر على الايمان
 قال قال نعم موسى انه لا يقدر عليه قال نعم قال فلم بعث الله قال بخير و
 سال معتزلى مجر فقال ليس كما فرموا عما من الايمان قال بلى قال فهل
 يكون لا اقدر عليه تحية حجة له قال نعم قال فما معنى قوله لا يكون لنا
 على الله حجة بعد الرسل فانقطع ومرا ابو الهذيل رابعا عن الحسين النجار
 فقال انزل حتى استلك فقال القديان تسألنى قال لا قال افاقدك الله
 قال لا قال فقيم اعنى نفسه وقال ابو الهذيل خبرنى عن رجل في الشمس
 امره الله ان يتقل الى الظل حتى يحصل اليه الاستطاعة وهو في الشمس او في
 الظل فان قلت بالاول تركت مذهبك وان قلت بالثاني فقد انتقل
 بغير استطاعة فانقطع ثم قال وخبرتنى عن موسى بن ابراهيم القاه

العصا اعطى قلدرة لا لقا وهي في كفه او بعد الالتقاء فان قلت بالا
 فالاستطاعة قبل الفعل وان قلت بالتالي في فقد الفاعل استطاعة فقا
 بل مع الفاعلها قال وهي في كفه او خارج من كفه ولا فاصل بينهما فانقطع
 وعن عبد الله الظريف قال راي اباء ملة البحر اخلا على ابي شعيب فلعلت
 معي في حاجه فقلت لقد ابو شعيب على قضاء حاجتك قال لا قال فلم
 تسيله فسكت وقال ابتاليه البحر لعدان ما دليلك على ان الاستطاعة قبل
 الفعل قال الهرة والفاة فغضب في البية فقال لولا ان الفأرة تعلم ان
 السور يقد على اخلاها والاملا هربت منه فانقطع وكان البحر عزير عدا
 فقال اعطى حقه قال لا اؤد على ذلك فقال البحر انا الان اقول بقولك نعم فقد
 نقال ما تضع عليه لا يملك معك تتقاض غير ما حقت دعه وقال رجل
 على جعل كلام البحر حجة عليهم في كل شيء اذا قال اقول كذا نقل هل اؤد
 فان قال نعم ترك مذهبه وان قال لا فقل لم تمارني بما لا اؤد عليه وانا
 على عجل فقال هل كان البني يقد على ان يهلى احدا قال لا
 فنامع قوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم فانقطع باب
 والكراهة الاسراة قال ابليس فكرت وقلت من اصول هذا الباب
 مسئلة الارادة فالقبت اليهم انه يريد لداية بارادة قلدته و

فقاله

يريد جميع المعاصي والكفر ويكره من الكفار اتخاذا لايमान وان اراد قتل
 الانبياء واداره عبادة الاوثان فقبلتم مني وانكرت المعتزلة ذلك
 وقالوا ارادة اليقين فتحة والحكيم لا يريد سب نفسه ولا قتل نفسه
 كيف يلربني ثم يكرهه وكيف ينهي عن شيء ثم يريد و قال معتزلي لمجرب الذي
 اراد الله من فرعون قال الكفر قال وما الذي اراده ابليس منه قال الكفر
 قال وما الذي اراد فرعون قال الكفر قال وما الذي اراد موسى قال
 الايمان قال فاذن هو الخالفه واما ابليس وفرعون فوافقا
 فانقطع وقال عبد الله لمجرب ما تقول في رجل نزع من جميع ما كان في ايام
 النبي من الكفر والفجور وعبادة الاوثان والفتن من النبي بفعله
 واداره قال قول انه زنديق كافر يستحق القتل سؤنا على رسول
 قال فلو قال ذلك في ابى بكر وعمر قال اقول يقتل ويرجم قال اليس عندك
 ان جميع ذلك من الله يخلقه واداره فانقطع باب في الكلام في
 القرآن قلت مدار امورهم على القرآن فالقبت اليهم ان ما في
 المصحف ليس بقرآن ولا كلام الله فان المكتوب والمسموع من الكتاب
 والقارئ والمتلو في المحارب ليس بقرآن واما الكلام فخلق قلدته
 بذات الباري لا يسمع ولا يقري فقبلتم ذلك وردتم على المعتزلة

حيث خالفوه مخالفة في وقالوا كلام الله سور و آيات القرآن مسموع
ومتلوه مكتوب محفوظ وكيف يقول يا موسى ألق عصاك وبعلم الخلق
أحدًا ثم القيت إليهم أن هذا الكتاب جمع عثمان وفيه زيادة ونقص
وأن بعضه ضاع كما أن بعضه شاع فقبلتم أنتم وقالت المعتزلة هذا
شهرن الأول وفيه هدم الدين وفيه تضيق ما ضمن حفظه رب العالمين
فقالنا نحن نزلنا الذكر وأقاله لحافظون وأن هذا القرآن أنزل
على رسول الله كما هو لأن وكان كثير من الصحابة يحفظونه كلاً
كامير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي
وابن عباس وعثمان وأبي هريرة وغيرهم ويقلل بعد ذلك ما تقول
في القرآن قال لا أعرف غيرتين خالق ومخلوق فانظر القرآن
أيها هو باب في النبوات القيت إليكم أن الرسول لا معنى له و
والكتاب لا فائدة فيه لأن الكفر والإيمان من خلق الله والقيت
إليكم أن الأنبياء يكذبون ويذنون وأزادهم أكل الشجرة حتى خرج
من الجنة وأن إبراهيم كذب ثلاث كذبات وأن يوسف غضب على ربه
فجس في بطن الحوت وأزادوا وعشق امرأة أرياف قد قده في الحجر
حتى قتل وتزوج بأمر الله وأن سليمان عتله الصنم في بيته

امرأته

وجلس

40
وجلس الشيطان على سرير ملكه وباشترى نسياناً وجوارية نسياناً وجوارية
في الحيف ولم يصل العصر اشتغالا بالخيال ثم عاقبتها بضرب السوط
والاعتناء وإن يوسف قد بين فخذى امرأة العزيز وإن أخوته
القوة في الحب وهم بالعون أسياء وإن محمد مدح الأصنام فقل
إن تلك الغرائب العلى منها الشفاعة تجبى وإنه عشق امرأة زيد
وأمر زيد بالطلاق معن ثم تزوج بها وخاف الناس ولم يخف الله
فقبلتم ذلك مني وانكرت المعتزلة ذلك وقالت الأبياء معصون
عن الخطأ والنزول في القول والعمل أقول المعتزلة يجوزون
على الأبياء الصغائر فأمنا الإمامية فإنهم منعوا فعله
الصغائر والكبائر عنهم عداً وسهواً وتاويلاً قبل النبوة
وبعلها فلك الأئمة ولم يميزوا أحد الأبياء والأئمة مثل تنزيههم
ولهم كتب مقدرة في ذلك فامتنعوا قصة آدم فاللهي نهي تنزيه
لأنه يخرجهما وإنه ترك الاستدلال فكل غير ما وقعت عليه الإشارة
بالمقال وقوله جعل الله شركاً لم يكن ذلك لادم ولحواء بل لقوم من الأدميين
أقالوا ذلك قوله أني سقيم كان سقيماً وقوله بل فعله كبيرهم أي بشر
أن يتكلموا وأما حديث داود فكذب وأما حديث سليمان

على كرسية جسد هو جسد مؤخر قوله وهو على معنى الخيل مسح
سوقها واعناقها الرامها وسيلها وهم يؤسف كان دفع المرأة وبها
البقيح أقوال وان لم يقع منه همة لصلوات في الكلام تقديم وتأخير التقد
ولولا انداء برهان ربه لم بها فعلى هذا لم يقع منه همة أصلاً وأما
قراءة تلك الغرائق الغلى فاغادواها بعض المناقير والقاءها في انثا
كلام خاتم النبيين ولم يعشق امرؤ زيد فصل قلت فاعظم هذا الأمر
الشرائع فالقيت اليهم ان الحقيقة غير الشرعية فقبلوا وقالت المعتز
الحقيقة هي الشرعية وكل ما ليس شرعية فهو كفر وروا من دخل دنيا
ما ليس منه فهو رد باب في الامامة والأمر بالمعروف راي ان
ليس بعد النبوة امراً اعظم من الامامة ولم يكن رفعها أساساً فو
لرفعها أساساً وقلت بين اهل البيت والصحة اختلافاً فلا بد من
البراه من احدهما فوق هذا ام كل موقع وعند ذلك تفرق الناس
من طار قبل اهل البيت واعتقدوا محبتهم واعتقدوا بغض بعض
الصحة وشتموهم ومنهم من مال الى الصحة وبغض القرابة فكلم من هذا
القبيل فصوبهم طاهر الزبير وعائشه في محاربة علي عليه السلام واليهم
معوية ومسلم الى يزيد وأبتاعه ان حاربوا علياً وقتلوا الحسين

بامامة الراوند وقال الشيعة الحق مع علي غصبه بوبكر باتفاق بعض الصحا
وانهم كفروا بدفع صاحب الحق عن حقه انكرت المعتزلة القولين وردوا
المذهبين وقالوا الحق مؤالاة اهل البيت والصحة اقوى اذ كان
اهل البيت قد فسقوا في تقديم عليهم واخذ حقهم صرحوا بذلك كما
ذكر في الصحاح وغيرها فاما ان يكونوا على حق فلهذا التصريح مؤالاة من
تقدم عليهم فلا بد من تضييلهم وان كان اهل البيت قالوا بمن
فمن تقدم عليهم فلا بد من فقهم وجهلهم فليقر بولاهم باحلالا
لازم لما خطا اهل البيت وخطا من ظلمهم وتقدم عليهم ظلماً فلهذا
من هنا طلبوا بغير رقة الشيعة في الامامة فليس على المذهب الحق الا الاما
فقط القابليين بالمض العصمة وباقي الطوائف ضلالاً ومحمد لله رب
العالمين والجمهور ردوا في فضل اهل البيت اخباراً واثاراً قال
قل لا اسألكم عليه جراً الا المودة في القربى سورة هل انتي باسرها
في اهل البيت وقال الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكاة وهم را
في علي وقوله عليه السلام علي مني وانا منه وقوله انت مني عبثاً له كرهون
موسى وقوله من كنت مؤالاه فعلي مؤالاه وقوله جئكم يا علي ايمان و
بغضك نفاق وقال هو اخي وصي وقوله مثل اهل بيتي فكيف

نوح من ركبها فيها بخاله وقال اني نادى فيكم النقيين كتاب الله و
 عترتي اهل بيتي وقال عمر لا على هلك عسوه وروى ان اعدا على عمر
 من الدين ويقارون المسلمين وقالوا في الصحابة انهم انصالحوا
 تلوا السابقون الاولون الآية وقال المقدس رضي الله عنه
 فكرت قلت لا اعظم في هدم الدين من الشاء على معاوية فالقيت
 فعل ما فعل بلجته ادا وانا صاب ولا يجوز لعنه فانه كان اماما و
 اكثر المعتزلة ذلك فقالت معاوية ضال باع فرقة ضلوه بمخرجه و
 عماد سيد اصحاب المؤمنين ومرة كفروه بالحقوق زياد باسبه مع نفى
 رسول الله صلاه و قتل جبرين على صبرا وامره بسم الحسن عليه السلام
 وقال النبي معاوية في ثابوت من نار وقال اذ رايت معاوية على منبر
 فاقولوه وقد لعن امير المؤمنين في فتوة وقال العمد يقتلك الفئة الباغية
 فقتله معاوية وقتل يزيد لعنه الله الحسين عليه السلام وشيعته وسبعة عشر
 اهل بيته له وقيل وستة وعشرين من اهل بيته ومات سكان وقتل هاشم
 زيد بن علي وذكر ان الشجر الملعون في القل القرآن هم بنو مردان وقتل
 بنو امية واشتد له قالت احب معاوية قلت سكة يا زينة انجب من بسم
 الوحي اخا النبي علي بنه فعلى بن زيد لعنه وعلى بن ابي لهب لعنه

يظهر مما ذكرنا من عدد الشعير في المنقال لكن اكثر الاصحاب على
 خلاف ذلك فانهم حكموا على ان الدرهم نصف منقال وربيع عشر منقال
 مع اتفاقهم على انه ثمان واربعين شعيرة وسند كروجره فاما
 فاستظروا وهذا التحديد للدرهم كما انه اكثر فذلك اقل واشهر
 لكن عليك الاخذ بالاحتياط فتدبر ومنها المنقال الشرعي وقد
 يسمي بالدينار وهو ستة دواينق وعشرون قيراطا وستون
 حبة وكل رانق منه ثلاثة قيراطا وحبة وهذا ايضا بالمعنى الذي
 في الدرهم من التقيم والسمية ثم ان هذه الحبة ليست حبة
 الشعير بل هو بحسب الشعير كما صرحوا غاينة وستون شعيرة
 واربع اسباع شعير كما قال به في التذكرة والشعر ذلك لانهم
 اتفقوا على ان المنقال لم يختلف في جاهليته ولا اسلام وهو
 ما يسمى في العرف بالاشرف الذي ثلاثة ارباع منقال الصيرفي
 مئة ذكر وان الدرهم كانت في صدر الاسلام صنفين بغليته
 وهي السواد كل درهم غاينة دواينق وطبرية كل درهم اربعة
 دواينق فجمعوا في الاسلام وجعلوا درهمين متساويين وزن
 كل درهم ستة دواينق بحيث يكون كل عشرة منها سبعة مثاقيل
 وهذا ايضا متفق عليه بين الخاصة والعامة وقال في اللغة

